شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

قطعة في أحاديث الأحكام

ملاحظات

ناقص آ خره، له تكملة برقم ١٥٩،١٦٤

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

المشتد قرنه يعني معزمة ومشاة موقفة معتوهة وشئ عجة معتوهة وداهية معتدة بكسرة
ثم قاف وتقدم تفسيره وبيأتي خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله الخ قوله بالتهمة قال في
النهاية التهمة هي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر وقد تهم الحديث بتهمه
وتهمه فهو تمام قال الاسم التهمة انتهى وقال في المصباح تهم الرجل الحديث تهما رماه بالكذب وضرب سمي به
ليوقع فتنة او وحشة فالرجل متهم بالمصدر وتمام مبالغة والاسم التهم ايضا انتهى قوله
الماءون البراء العيب قال في النهاية الماءون البراء العت المشقة والفساد والهلاك والاثم
والغلط والخطاء والباطل ذلك فقد جاء اطلق العت عليه والحديث يحتمل كلها والبر الجمع
بر وهو العت منصوبان مفعولان للمباينين يقال عتت فلانا اخوا وبعضهم للتشبيه
طلبته لك وبغيت الشئ طلبته حديث خياركم احسنكم قضاء هذا لفظ الترمذي
واوله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فاعطى سنا خيرا
منه وقال خياركم الخ ذكره ولفظ ابن ماجة خيركم او من خيركم احاسنكم قضاء وتقدم الكلام عليه في
ان خياركم حديث خياركم في الجاهلية الخ تقدم مع ذكر سببه والكلام عليه في ايام الناس انقاهم
حديث خياركم السلم منائب في الصلاة قال شيخنا قال الخطابي معناه ان دوم السكينة
والطمانينة بحيث لا يلتفت ولا يحاك بمنكبه منكب صاحبه وقد يكون معناه ان لا يمتنع على
من يريد الاخذ بين الصفوف لسد الخلل وضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه
وقال في النهاية هو من السكون والوقار والخشوع انتهى حديث خياركم خياركم لنسائه
سيأتي الكلام عليه في خيركم خيركم لاهله حديث خياركم لكل ختن توأب وفي حديث اخر
والمومن خلق ختن توأتا قوله ختن بتشديد المثناة الفوقية ضبطا قال في النهاية اي
ممتحنا بمحنة الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب حديث خير الاصحاب عند الله
خيرهم لصاحبه الخ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب حديث خير الاصحة الكمثى
لا اقرن الخ قوله الاقرن قال شيخنا قال الزوزني الاقرن ما له قرنان حسنان انتهى قال شيخنا
ايضا والاقرن ما له قرنان معتدلان انتهى قلت اعتمد الجماد لدل على حسنهما قوله الحلة
قال في النهاية هي واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد حديث
خير التابعين اويس قلت ولفظ مسلم ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان
به بياض فمروه فليستغفر لكم انتهى وذكره في الجامع الكبير قال الزوزني هو اويس بن عامر
كذا رواه مسلم وهو المشهور وقال ابن مالا وقيل اويس بن عمرو قال الواقدي ابو عمرو

اويس
القرني

وهو الذي مر بي في شرح القاف والراء وهي بطن من مراد وهو زيد بن مرحبان بن ناجية بن مراد
وهذا الذي ذكرناه من كونه من بطن من مراد واليه ينسب هو الصواب ولا خلاف فيه وفي
صحاح الجوهري انه منسوب الى قرن المنازل الجبل المعروف ميقات لاحرام اهل نجد وهذا
غلط فاحش **قوله** صلى الله عليكم فلم يستغرلكم هذه سقطة ظاهرة لا ريب وفيه طلب الدعا
والاستغفار من اهل الصلاح وان كان الطالب افضل منهم **قوله** ان خير التابعين الى آخره
هذا حر في انه خير التابعين **وقد** تقدم قال احمد بن حنبل رضي الله عنه وغيره افضل
التابعين سعيد بن المسيب والحوات ان مراد نهار سعيد افضل في العلوم الشرعية
كالتفسير والحديث والفقه ونحوها لا في الخير عند الله تعالى انتهى قلت **وله**
حديث طويل في ذكر اسمه وصفته واجتماعه مع عمر وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال سخنا
في الملل قال ابن الجوزي قال البرجبان باطل لا ادري كذبه محمد بن ايوب عن مالك كما يضع على مالك
والذي صح في اويس كلمات يسيرة مرفوعة قال سخنا عندي وفيه في الحكم عليه بالوضع فان له
طرقا عديدة فورد مطولا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخرجه ابن عساكر في مسنده وابو نعيم في
الحلية وابن عساكر وكذه لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة ومن
حديث ابن عباس رضي الله عنهما باختصار منه اخرجه ابن عساكر وفي كذه لفضيل بن سعيد راه ومن
طريق علقمة ابن مرثد وغيره مطولا مختصرا وقد سقت جميعها في مسند عمر رضي الله عنه من جمع
الجوامع انتهى **حديث** خير الخيل الادهم الخ **قوله** الادهم هو الاسود **قوله** الاقرح بالقاف
والحاء المهملة هو ما في وجهه قرحة بالضم وهي ما دون الغرة **قوله** الارثم بالراء والثاء المثلثة
من الرثم بفتح الراء وسكون المثلثة وهو بياض في جحفلة الفرس العليا والمحجل لذوات الجوارب
كالشعة للانسان قاله الجوهري وقال صاحب النهاية الارثم الذي اقله ابيض وشقه
العليا **قوله** المحجل هو الذي في قوائمه بياض **قوله** طلق اليمين هو الخالية من البياض ضد وجود
في باقي القوائم **قوله** فحمة بضم الحاء مصغر هو الذي لونه بين السواد والحمرة يستوي فيه
المذكر والمؤنث **قوله** على هذه الشية بكسر الشين المعجمة وفتح المثناة التحتية اي على هذا اللون
والصفة **حديث** خير الدواء القرآن قال الديري هو حديث ضعيف وعلى تقدير صحته هو محمول
على الاستشفاء كما في الصحيح من حديث الرقية بالفاتحة **وقال** صلى الله عليكم انها الا قياد وهو محمول
على قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وعلى قوله تعالى وشفاء لما في الصدور وهدى
للمقلوب والاحداث وسياق الكلام عليه في عليكم بالشفاءين **حديث** خير الشهود مرادي

ادي شهادة الخ تقدم الكلام عليه في الا اخبركم بخير الشهود **حديث** خير الصحابة اربعة وخير
السرايا اربعمائة الخ وفي ابو داود خير الاصحاب قال ابن رسلان قال الغزالي تخصيص الاربعة
مربين سائر الاعداد لا بد ان يكون له فائدة والذي يقتدح فيه ان المسافر لا يخلو عن رفيق يحتاج
الى حفظه وعن حاجة يحتاج الى التردد فيها واركانه ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحدا
فيتردد في السفر بلا رفيق فلا يخلو عن ضيق القلب لفقد الانيس ولو تردد في الحاجة اثنان
لكان الحافظ للرحل وحده فلا يخلو عن الخطر وعن ضيق القلب فاذن ما دون الاربعة
لا ينفي بالمقصود والخامس زيادة بعد الحاجة ومن يستغنى عنه لا تتوجه الهمة اليه **قوله**
وخير السرايا اربعمائة السرايا جمع سرية قال ابن رسلان قال الفزاري السرية القطعة من الجيش
تخرج منه تغير وترجع اليه وقال ابراهيم الحربي الخيل تبلغ اربعمائة ونحوها قالوا سميت بذلك لانها
تسري في الليل وتخفى ذهابها فعلى هذه سمي سرى واسرى اذا ذهب الليل وضعف ابن
الاثير ذلك فلت وعبارته وهي الطائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تنفذ الى العدو
وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري
النفيس **وقيل** سموا بذلك لانهم يقدمون سرا وخفية فليس بالوجه لان لام السرايا ياء
انتهى قال ابن رسلان ولعل السرايا انما خصت باربعمائة كما تقدم عن الحربي لان غزو السرايا
وهي عدة اهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر وكانوا اصحاب طالوت حين عبروا النهر
وما جاوزه الا مؤمن فعلى هذا خير السرايا ثلثمائة وبضعة عشر والى اربعمائة وبين اربعمائة
الى خمسمائة وعدد اكثر من الجيش فوق الفا اربعة وخير الطلايع اربعون وخير السرايا اربعمائة
وخير الجيوش اربعة الاف ولن يؤتى اثنى عشر الف من قلة وبعض تتهزم من رعبه في
كتاب الاربعين للحميدي وخير الجيوش اربعة الاف خصصت الاربعة الاف لان الاربعة
في العقد الرابع الذي هو نظير الاحاد الاربعة وهو يعقد كما تقدم في الاربعمائة **قوله** ولن
نغلب اثنا عشر الفا من قلة الى آخره الحبشي اثنا عشر الفا لن يغلبوا من قلة العدد
قال ابن رسلان زاد ابو يعلى الموصلي اذا صبروا واتقوا قلت وكذا ابن عساكر لكن سحتا
قال ابن رسلان زاد العسكري وخير الطلايع اربعون لا يكون الغلب من سبب آخر غير قلة
العدد والعدد او يمانع ان الشيطان من تعسهم من قدرتهم على الحرب وشجاعتهم وقوتهم وكثرة
ذلك الا ترى الى وقعة حنين فان المسلمين كانوا عدتهم فيها اثني عشر الفا او قريبا منها فقال
سلمة بن سلامة من عجبه كثرتهم لن نغلب اليوم من قلة وسار القوم حين انجحم
لكنه سلبة واعتد واعليها فغلبوا عند ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد السلين
اذا بلغ اثني عشر الفا انه يحرم الانحراف وان زاد الكفار على ستة فما لا قرطبي وهو

مذهب جمهور العلماء لانهم جعلوا هذا مخصصا للاية المذكورة اشتى كلام ابن رسلان ملخصا
حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول قال شيخ شيوخنا معنى الحديث افضل
الصدقة ما وقع من غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه او لمن تلزمه نفقته قال الخطابي
لفظ الظهر زائد في مثل هذا الكلام والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه الانسان
من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية ولذاك قال وابدا بمن تعول وقال البغوي
المراد غنى يستظهر به على النوائب التي تنوبه ونحوه قولهم ركب متن السلامة والتكبر
في قوله غنى للتعظيم هذا هو المعتمد في معنى الحديث وقيل المراد خير الصدقة ما
اغنت به من اعطيته عن المسالة وقيل عن للسببية والظهر زائد اي خير الصدقة
ما كان سببها غنى في المتصدق وقال النووي مذهبنا ان التصدق بجميع المال يستحب
لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون ويكون هو يصبر على الاضافة والفقر فان لم
تجتمع هذه الشروط فهو مكروه وقال القرطبي لا يتم الرد على تاويل الخطابي بالايات
والاحاديث الواردة في فضل الموثرين على انفسهم ومنها حديث ابي ذر افضل الصدقة
جهد من مقل والمختار ان معنى الحديث افضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس
والعيال بحيث لا يصير المتصدق محتاجا بعد صدقته الى احد فمعنى الغنى في هذا الحديث
حصول ما يدفع به الحاجة الضرورية كالاكل عند الجوع الملتوث الذي لا صبر عليه وستر العورة
والحاجة الى ما يدفع به عن نفسه الاذى وما هذا سبيله فلا يجوز الايثار به بل يحرم وذلك لانه
اذا اثر غيره به ادى الى هلاك نفسه والاخرار بها او كشف عورته او اعانت عدوا على
كل حال فاذا استظل هذه الواجبات صح الايثار وكانت صدقته هي الافضل لاجل ما يتحمله
من محض الفقر وشدة مشقته فيحصل اندفع التعارض ان شاء الله تعالى قوله وابدا بمن تعول
اي تمر كيب عليك نفقته تعالى الجلي هله اذا لزمتهم اي قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة
ونحو امر بتقديم ما يجب على ما يجب فيه تقديم نفقة نفسه وعياله لانها محرمة فيه
كل ذي نفقة غيرهم والتقديم بعض من يجب عليه نفقته على بعض توزع بحسبها كتب الفقه
والله اعلم حديث خير الصدقة ما ابقت عنى الخ تقدم معناه في الذي قبله وقوله واليد العليا
تقدم معناها في ما بعد حديث خير الصدقة المنيحة هي المنحة وهو ان يعطيه شاة او ناقة
ينتفع بلبنها او بردها وكذا اذا اعطاه ليشرب بصوفها او بردها حديث خير الماء السنم
قال في النهاية يروى بالسين المهملة اي المرتفعة والنون اي المكسورة اي المرتفعة الجارية على

وجه الارض ويقال سنم اي مرتفع وكل شئ علا شيئا فقد تسنمه ويروى بالشين المعجمة المفتوحة
والموحدة المكسورة اي البارد والشبم بتثليث الباء البرد ونقيض باردة حديث خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم الخ قال شيخنا القرن اهل زمان متقارب اشتركوا في امر من الامور
المقصودة والاصح انه لا يضبط بمدة قرنه صلى الله عليه وسلم هو اصحابه وكانت مدتهم من
المبعث الى خمس وسبعين من الصحابة مائة وعشرين سنة وقرن التابعين من تمام مائة الى نحو
سبعين وقرن اتباع التابعين من آخر حدود العشرين ومائتين وقيل هذا القرن ظهرت البدع
ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة السنتها وفرقت الفلاسفة دسائسها وانتحى اهل العلم لتقرير ما
خلق الله ورسوله وتقررت الاحوال تقرر استدبار لم يزله الامر فيتصل الى الان وظهر مصداق قوله
صلى الله عليه وسلم لم يفتقر الكذب انتهى وقال في النهاية قوله خير الناس قرني يعني الصحابة ثم
الذين يلونهم يعني التابعين ثم الذين يلونهم يعني اتباع التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار المتوسط في اعمار اهل ذلك الزمان ما خودمن الاقتران
فكانه المقدار الذي يقترب فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل
مائة وقيل مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن وقال شيخنا في الاساس القرن اهل كل زمان وهو
المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل
مائة انتهى قوله تسبق شهادة احدهم الخ قال شيخنا اي في حالين كانه يحرص على ترويج
شهادته فيحلف على صحتها ليقبلها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان
يحلف والمقصود انهم لا تتورعون ويستهترون بامر الشهادة والله اعلم انتهى قال في النهاية اقتضى
هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين
لكن هل هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع او الافراد محل بحث والى الثاني ذهب الجمهور
والاول قوله بن عبد البر الذي يظهر من قائل مع النبي صلى الله عليه وسلم او في زمانه او التقى
شيء من اعماله الصالحة لا يعدله احد في الفضل بعده كائنا من كان وامن لم يتفق له ذلك لم يحل البحث
انتهى وتعقب كلام ابن عبد البر بان مقتضى كلامه ان يكون فيمن يأتي بعض الصحابة من يكون افضل من بعض
الصحابة وبذلك صرح القاضي لكن كلام ابن عبد البر نص على الالحاق في حق جميع الصحابة فانه صرح
في كلامه بان بعض اهل البدر في الجنة غير الذي ذهب اليه الجمهور ان فضيلة الصحبة لا يعدلها
عمل لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من اتفق له الذب عنه والسبق اليه بالهجرة او النصرة
وضبط الشرع المتلقى عنه وتبليغه لمن بعده فانه لا يعدله احد ممن يأتي بعده لانه فاز بخصلة من
الخصال المذكورة الا والذي سبق اليها مثل احد من على بها من بعده فيظهر فضلهم ويحصل النزاع بمحض
فمن لم تحصل له الا بعض الشهادة كما تقدم فانه مع بقية مختلف الاحاديث عند كما ترى يحصل التوقف
قلت والذي فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذي لا يعدل عنه ان كل شخص